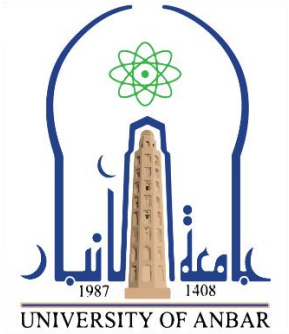

كلية التربية للعلوم الصرفة

القسم او الفرع : علوم الحياة

المرحلة : الاولى

استاذ المادة : د . مضر طه عباس

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس التربوي

اسم المادة باللغة الانكليزية : Educational psychology

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية : التذكر والنسيان

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الانكليزية : Remembering and Forgetting

س٣٨/ماذا نعني بالذاكرة ؟

ان مصطلح الذاكرة يشير الى الدوام النسبي لأثار الخبرة ، حيث يعُد هذا الامر اساساً للعملية التعليمية ، والذاكرة والتعلم امران يفترض كل منها وجود الاخر. فبدون الاحتفاظ لا يكون هناك تعلم ، وبدون التعلم فأنه لا يكون هناك شيء للتذكر، والتعلم يشير الى حدوث تعديلات على السلوك الناتج عن الخبرة ، والذاكرة تشير الى دوام هذه التعديلات والعوامل التي تؤثر في الاحتفاظ هي نفسها العوامل المؤثرة في التحصيل ،أي ان الظروف والشروط التي تسهل عملية التعلم هي نفسها التي تسهل عملية الاحتفاظ .

س 39 استعرض وجهة النظر المعرفية في تفسير طبيعة الذاكرة ؟

تفسير هذه النظرية الذاكرة على انها سريان للمعلومات وفق جوانب رئيسية ثلاثة هي :-

1)الترميز
2) التخزين
3)الاستعادة

ولقد اكدت وجهة النظر المعرفية على جانب الاستعادة اكثر من الجانبين الاخرين حيث حددت سبل استعادة المعلومات من خلال :-

1) عملية الاسترجاع
2) التعرف
3) إعادة التعلم

وهناك نماذج كثيرة ضمن وجهة النظر المعرفية اشهرها نموذج اتكنسون – شفرين ... الذي يشير الى ان المعلومات التي نتلقاها من أعضاء الحس تحفظ بسهولة في أجهزة التخزين والتي هي :-

1) الذاكرة الحسية او المخزون الحسي
المادة او المعلومات التي تحفظ في الذاكرة الحسية اشبه بالصورة التي تظل في مخيلتنا بعد النظر اليها وهي تختفي في اقل من ثانية الا اذا تم نقلها فوراً الى جهاز اخر هو
2) الذاكرة قصيرة المدى
يتم خزن المعلومات في هذا المخزن عن طريق الانتباه الى المعلومات لوقت قصير وتحويل الترميز او شفرة المعلومات الى كلمات وهذا الجهاز كثيراً ما يصور انه مركز الوعي ، والذاكرة قصيرة المدى تختزن كل الأفكار والمعلومات والخبرات التي يعيها الفرد في أي وقت محدد ويقوم هذا الجهاز بالحفاظ على كمية

محددة من المعلومات بصفة مؤقتة)عادة لمدة 15 ثانية (وقد يحدد الخزن بنصف ساعة ، والاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول)بالدقائق(في هذا الجهاز يتم من خلال الحفظ او التكرار والذاكرة قصيرة المدى تعمل كمركز تنفيذي من خلال دخول المعلومات اليها من الذاكرة الحسية وخروجها الى الذاكرة بعيدة المدى .

3) الذاكرة بعيدة المدى

يجب التعامل بعمق مع المعلومة حتى يتم تحريكها الى المخزن ذي المدى الطويل من خلال استخدام وسائل حفظ جيدة لأجل فهم المادة وإضفاء المعنى عليها وربطها بمعلومات وأفكار موجودة فعلاً في المخزن طويل الأمد ، كما انه يوجد هناك اتصالا ً مستمراً بين جهازي الذاكرة القصير والطويل الأمد ،فالمادة المخزونة في المخزن بعيد المدى يمكن تنشيطها ونقلها الى المخزن قصير المدى فالذاكرة قصيرة المدى هي المسؤولة

س 40 استعراض وجهة النظر السلوكية في تفسير طبيعة الذاكرة ؟

عن استرجاع كلاً من الذاكرة طويلة المدى وقصيرة المدى .

ان المخزن طويل المدى يخزن المعاني والأفكار لأيام واشهر وسنين بل العمر كله والبحث عن المعلومة في هذا الجهاز يكون سريعاً دون أي جهد خاصة اذا استعملت المعلومة ولم تهُمل .

ان الاحداث التي تتوالى وراء بعضها في أوقات متقاربة او في أماكن متجاورة يرتبط بعضها ببعض، والتذكر عملية ناتجة او تابعة للتعلم وتفسر وفق المفهومات الاتية وهي :-

1) المتغيرات او المثيرات او المدخلات .

2) التخزين .

3) الاستجابات او المخرجات .

وتهتم وجهة النظر السلوكية بشكل أساسي بعملية التخزين وقد اعطى اغلب المنظرين أهمية للزمن في تخزين المعلومات من خلال عمليتي التأكل والتداخل .

ان التذكر هو عملية ارتباط بين المثير والاستجابة فهو ارتباط فسيولوجي في الوصلة العصبية كما يؤكد ثورندايك في حين يشير بافلوف الى ان الارتباط هو اقتران في القشرة الدماغية .

س 41 استعراض وجهة نظر الجشتالت في تفسير طبيعة الذاكرة ؟

يمكن تفسير عملية التذكر من خلال عملية الادراك الحسي ، فالتذكر عملية ادراكية تهتم باستقبال المعلومة قبل تخزينها مؤكدة على عمليات الادراك الحسي التي هي :-

1) الإحساس
2) الانتباه
3) الوعي

وتؤكد وجهة النظر هذه على عملية الإحساس التي تتمثل بالمعلومات الناتجة عن المتغيرات الأساسية ، الطبيعية والاجتماعية والتنظيمية ، وقد اولته أهمية كبيرة من خلال عمليتي الترميز والتنظيم .

والترميز نقصد به تفسير المعلومات او ترميزها او استقبالها لكي يسمح بخزنها ، فعملية الترميز هي العملية الأساسية لإعداد المعلومات للخزن وهي كثيراً ما تتضمن تحميل او ربط المادة بالمعرفة او الخبرة السابقة حتى يمكن ان نجد المعلومة فيما بعد ، ان وضع الترميز يسمح بتشكيل المادة حتى يمكن لجهاز التخزين ان يتمثلها .

اما التنظيم فأن له دوراً اساسياً في تسهيل عملية خزن المعلومات ومن ثم سهولة استعادتها والخطوة الأولى في أي تنظيم للمادة يتطلب توضيح الأهداف النهائية التي ينبغي الوصول اليها ثم المهارات المباشرة او المهارات الوسيطة وصولاً لتلك الأهداف .

كما ان لطريقة التنظيم المسبق دوراً في عملية استعادة المعلومة بسهولة والتنظيم المسبق نعني به مجموعة من الأفكار تقوم بوظيفتين هما ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة التي سبق اكتسابها، ومساعدة المتعلم على إضفاء النظام والمعنى على المادة الجديدة .

اما ما يخص دور عملية الانتباه والوعي)عمليات الادراك الحسي(فأن دور الانتباه يتمثل بتخزين المعلومات من خلال عملية الاختبار والانتقاء في استقبال المعلومات وتصنيفها وتحليلها.

اما عملية الوعي فأنها تتمثل بإضفاء المفاهيم والمعاني والعلامات فضلاً عن أهمية التنظيم في عملية الخزن وإضفاء المعاني .

س 42 ما هي اشكال عملية التذكر ؟

هناك سبل تستخدم في الكشف عن الذاكرة وقياس التذكر هي: -

1) الاسترجاع:

ونعني به استحضار الماضي في صورة الفاظ او معان او حركات او صور ذهنية ، مثل استرجاع حادثة ، فهي القدرة على تذكر المعلومات المطلوبة على وجه السرعة . وهذه القدرة مرتبطة بسؤال او مؤشر او مشكلة ، فهي عبارة عن استجابة لمثير غير ماثل امام الحواس وهي على أنواع: -

1- الاستدعاء المتسلسل: وفيه يجب تذكر المادة في ترتيب معين.

2 - الاستدعاء الحر: وفيه يتطلب استرجاع المعلومات في أي ترتيب كان.

ان عملية الاسترجاع يمكن ان تنشط من خلال استثارة سلسلة من الأفكار يكون من شأنها ان تسهم في قيادة الفكر نحو الابداع والابتكار وهي عملية اختيارية اذ يميل الفرد الى تذكر أشياء دون أشياء أخرى.

2) التعرف

وهي العملية التي تتطلب من الفرد اختيار إجابة سبق ان سمع او رأى او قرأ عنها من قبل والتي تبدو مألوفة لديه وعملية التعرف تتضمن كافة المستويات من الإحساس الضعيف بالأشياء الى اليقين والتأكيد المطلق بحقيقة الأشياء التي نراها او نسمعها او نتذوقها او نشمها فهو استجابة قائمة على الإحساس والالفة بالمثير وُيُعد الموقف او السياق الذي يتم فيه ادراكنا للشيء والظروف التي أحاطت بالشيء ارتباطات تمكن المتعلم من التذاكر بسهولة.

3) إعادة التعلم

وهي عملية ُيُطلب فيها من الفرد حفظ أشياء معينة وبعد فترة من الراحة ُيُطلب منه ان ُيُعيد حفظ هذه المادة ، حيث يشير النقص في عدد الأخطاء او النقص في عدد المحاولات اللازمة للحفظ او نقص الوقت المخصص للحفظ علامة على استمرار الاحتفاظ.

س 43 كيف يحصل التذكر؟

حصلت مناقشات كثيرة لتفسير عملية الاسترجاع)التذكر(كان ملخصها ان استمرار الماضي بالحاضر في مجال الادراك سببه الاثار التي تتركها الخبرات التي يمر بها الفرد وان هذه الاثار تخضع لعملية غربلة تتمحض عنها اشكال جديدة غير مطابقة تماماً للأثار القديمة فضلاً عن ان عملية التذكر عملية فعالة نشطة تتأثر بعوامل مختلفة منها ما يتعلق بمبادئ وقوانين تنظيم مجال الادراك ومنها ما يتعلق بالقوى الدافعة والموجهة التي تتوقف عليها دقة المعلومات ونوعها ، عموماً ان الخبرات المسترجعة تختلف الى حد ما عن الخبرات السابقة الاصلية وان هذا التغير يسير وفق قوانين ومبادئ وطرق خاصة يوضحها الشكل الاتي: -

عملية الحفظ		عملية التذكر
عند حفظ اشكال توحي بأشياء مألوفة ولكن بها بعض العناصر غير المألوفة	مبدأ التحويل للمألوف ←	تتعرض العناصر غير المألوفة للتشكيل والتغيير في اتجاه المألوف
حفظ اشكال توحي بأشياء مألوفة ولكن ناقصة التفاصيل	مبدأ الانفتاح ←	عملية التذكر نحو سد الثغرات واكمال هذه التفاصيل
حفظ اشكال توحي بأشياء مألوفة ولكن كثيرة التفاصيل	مبدأ التبسيط ←	عملية التذكر نحو اهمال الكثير من التفاصيل التي لا تؤثر في تمييز و ادراك هذه الأشياء
حفظ أشياء متلازمة زمانياً ومكانياً	مبدأ الترابط ←	تذكر احدها يؤدي الى تذكر باقي الحوادث

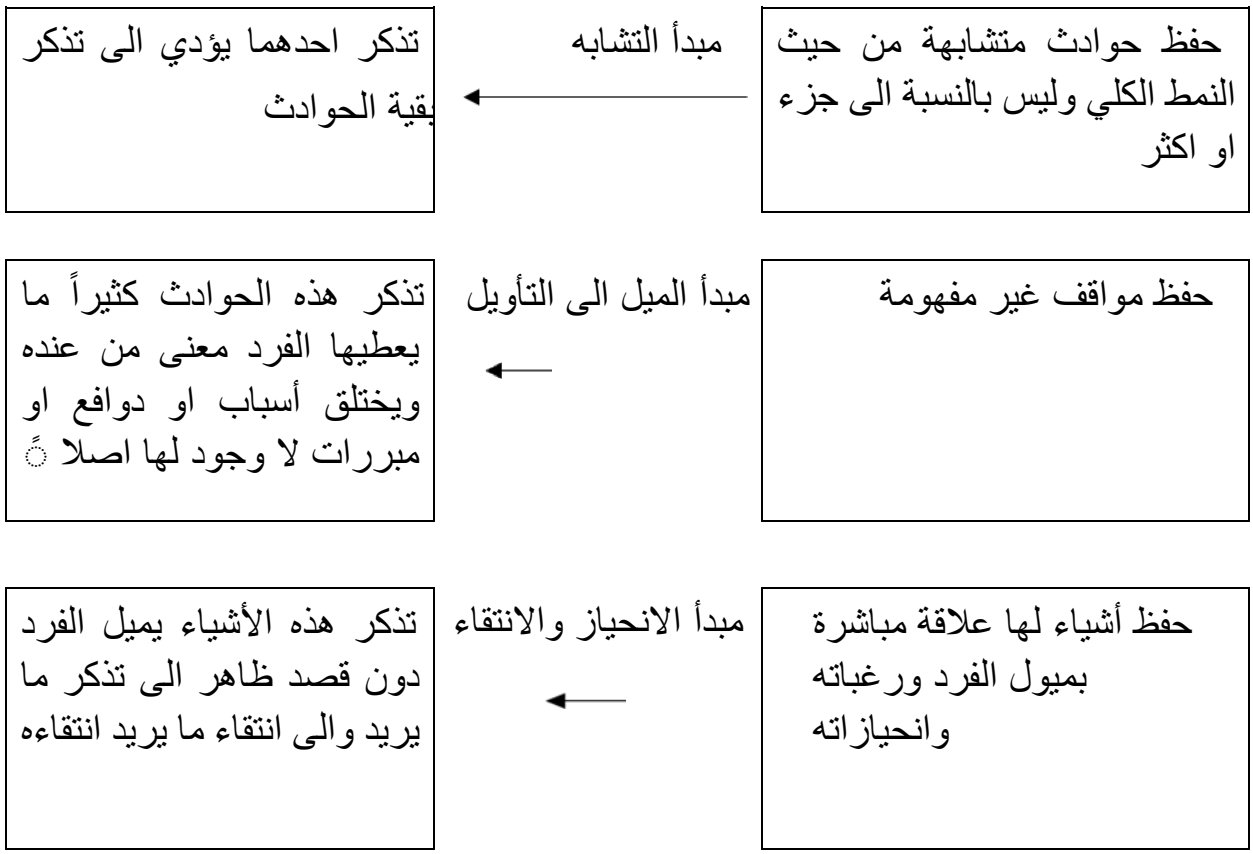
حفظ حوادث متشابهة من حيث النمط الكلي وليس بالنسبة الى جزء او اكثر
مبدأ التشابه
تذكر احدهما يؤدي الى تذكر بقية الحوادث
حفظ مواقف غير مفهومة
مبدأ الميل الى التأويل
تذكر هذه الحوادث كثيراً ما يعطيها الفرد معنى من عنده ويختلق أسباب او دوافع او مبررات لا وجود لها اصلاً
حفظ أشياء لها علاقة مباشرة بميول الفرد ورغباته وانحيازاته
مبدأ الانحياز والانتقاء
تذكر هذه الأشياء يميل الفرد دون قصد ظاهر الى تذكر ما يريد والى انتقاء ما يريد انتقاءه